دور علماء زبيد في الحركة العلمية ببغداد في العصر العباسي

المدرس المساعد

محمود شاكر الخفاجي

قسم الدراسات القرآنية/ الكلية الإسلامية الجامعة

دور علماء زبيد
في الحركة العلمية ببغداد في العصر العباسي

المدرس المساعد

محمود شاكر الخفاجي

قسم الدراسات القرآنية/ الكلية الإسلامية الجامعة

ـمُقَدِّمَة

الحمد لله على نِعَمتهِ التي ابتداها، وله الشكر على الآئه التي اسداها والثناء له على مننه التي اولاها.

والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله محمد وآله الطاهرين وصحبه الميامين.

للتأكيد على دور بغداد ومكانتها في ريادة الحركة العلمية للعالم الإسلامي واشعاعات الفكر التي انطلقت منها فشكلت نواة في كل بقاع العالم . ارتقت زماناً وخبت نورها زمان آخر .

آليت أن ابحث عن علماء تلك الأمصار ودورهم في رفد تلك الحركة العلمية ليتجلى أثر بغداد فيهم ، وعظمة التلاقح الحضاري بين الحواضر الإسلامية لسمو الأهداف واخلاص النوايا .

فجاء زبيد في اليمن في مقدمة تلك الامصار ، لتكون حلقات متصلة قد تشكل فيما بعد – بعد توفيق الله – بحثاً متكاملاً يحمل عنوان ((علماء بلا حدود)) .

التمهيد

تمتاز الجزيرة العربية وما جاورها من بقاع الارض بعراقة حضارتها وعمق تراثها في التأريخ. إذ لا يستطيع أي باحثٍ في التاريخ والحضارة العالمية تجاهلها.

فمنذ أن وطأ إنسان اليوم الأرض، كان لهذه البقعة السهم الأوفر من تأريخه. ولعل من أصدق المصادر التأريخية واوثقها قولاً القرآن الكريم. فقد حدد أحداثه التأريخية منذ اول العصور وأقدمها ضمن هذه المنطقة، والتي تمتد من بلاد الشام والعراق شمالاً مروراً بمصر وارض الحجاز وانتهاءاً بأرض اليمن السعيد جنوباً.

فمن أول بيت وضع للناس ببكة، إلى أرض نوح (ع) وجبل الجودي، ثم إرمَ ذات العماد، ومدائن صالح (ع) إلى بابل وفلسطين مهاجر إبراهيم (ع) وذريته.

وأرض مصر. وقد وردت في آياته اشارات واضحة وصريحة إلى تلك الحضارات ومدى تطورها.

اما اليمن السعيد فقد حظي من بين تلك الإشارات بالشيء الكثير.

فإرَمَ ذات العماد من أعظم مدن ذلك العصر الموغل بالقِدَم إزدهاراً وتطوراً[١]. و(لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال)[٢] وقصة ملكة سبأ[٣] مع سليمان بن داود (ع) تحكي لنا مدى تطور الحياة الاجتماعية والسياسية في اليمن، ومكانة المرأة فيها. ورفاهية العيش وقتذاك.بل ولم تهمل أيات القرآن الكريم الإشارة إلى التلاقح والاتصال الحضاري بين مناطق هذه

البقعة من الأرض. وفي ذلك دلالة واضحة على وحدة تأريخها ووحدة جذورها الرابطة لشعبها.

فقد شمل طوفان نوح (ع) كل هذه الارض. وهاجر ابراهيم (ع) من ارض بابل إلى فلسطين. ورفع قواعد البيت العتيق بمكة. واتصل سليمان (ع) بارض سبأ. وامتدت هذه الجذور إلى قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾[٤] قبيل بزوغ فجر الاسلام.

وما أن بزغ ذلك الفجر حتى أزدادت هذه الارض عمقاً في الاصالة،وارتقاء في الحضارة، حتى تعدت من سبقتها وعاصرتها من حضارات سادت. وكانت هذه الارض وحدة لاتنفك بعضها عن بعض. كوحدة [لا اله الا الله] ووحدة الاصل الانساني والنسب. ساعدتها على ذلك وحدة اللسان الذي حفظه القرآن الكريم، فقّربت المسافات ومسحت الفوارق. فلا يستطيع أحدُ أن يسبر غور تاريخ أية بقعة من هذه البقاع دون أن يعرج على ما جاورها. كونها واحدة لشعب واحد.

هذا وعندما تتعرض أية من هذه البقاع إلى خطرٍ أو أطماع خارجية فلا يقتصر ذلك الخطر على احداها. والتأريخ العربي والاسلامي القديم والحديث شاهد بأحداثه على ذلك.

وعند الحديث عن أثر أية بقعة من هذه البقاع على الاخرى أو مساهمات ابنائها فيها، فمن نافلة القول أن يكون الكلام عن ذلك لانه سيكون حديثاً عن أثر الابن في عائلته، وهو واحد منها، يصيبه ما يصيبها. ومن المعلوم أن من الابناء بررة خلدهم التأريخ، ومنهم مَنْ شذّ وعقّ.

ومن الوفاء للبررة أن يُعاد تخليدهم. كي يُعطي التأريخ نتائجه فيكونوا في ذلك مناراً للاجيال.

وقد يشكل هذا البحث جزء من ذلك الوفاء.

فَزبِيد – بفتح الاول وكسر الثاني – وادٍ يحتضن مدينة يقال لها (الحصُيَبْ) وقد غلب اسم ذلك الوادي على المدينة فعُرّفت به. وهي مدينة مشهورة بارض اليمن. بأزائها ساحل (غَلافقه) وساحل المندب. وينُسب إليها جمع كبير من العلماء[٥] . ويقال لمن ينتسب إليها بالزَّبيدى – بفتح الزاي وكسر الباء – تمييزاً لهم عن (الزُبيدي) – بضم الزاي – وهو اسم لقبيلة من القبائل العربية. بعضها في اليمن أيضاً ويدعون (ببني زُبيد)[٦] ولمدينة زَبيد هذه مكانه في تأريخ اليمن، فبالرغم من انها اصبحت عاصمة لحاضرة اسلامية منذ عام ٢٠٤هـ ، وهو العام الذي أحدثت فيه مستقلة عن الخلافة العباسية ببعض الشيء. إلا أنها أصبحت علماً للمؤرخين والجغرافيين ينطلقون منه في أحدثهم ووصفهم. فعلى سبيل المثال:

أتخذها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مركزاً مهماً للتعريف بالكثير من المواقع. فهذا حصن من حصون زَبيد، وذاك جبلُ بناحية زَبيد، وتلك بلدة قرب زبيد، وهناك جزيرة قبالة زبيد، وبلدُ دون زَبيد وكورة من نواحي زبيد، أو مخلاف قرب زبيد وغير ذلك.

حتى وصل عدد المواقع والبلدان التي عُرّفت بزبيد في كتابه حوالي (٦٩) موقعاً.وقد اتخذ المؤرخون وعلماء الرجال لقب (الزَّبيدي) علَماً بارزاً للتعريف بالكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين. وقد أشير إلى انتمائهم إلى مدينة زَبيد .

ولما كانت بغداد أنذاك حاضرة العالم الاسلامي. وقبلة العلماء، كان من البديهي أن يفدَ إليها علماء زبيد فينُهلون منها وينُهِلون. ويساهمون في رفد الحركة العلمية فيها.

وقد تخصص بحتنا هذا بأولئك العلماء ومساهماتهم تلك حتى نهاية العصر العباسي. وهو العصر الذي ابتدأت به بغداد بالازدهار. ثم تدنت الحضارة الإسلامية في سقوطها عام ٦٥٦هـ.

ولربما سُلِطت اضواء التاريخ على بعضهم فكان لهم حظ وافر من الترجمة والذكر. بينما بقي بعضهم الاخر أقل وضوحاً فحظيَ بذكر أقل من السابقين. وقد يكون التاريخ قد أهمل البعض الثالث منهم، ولم يسلط الضوء عليهم. أو قد يكون البحث قد قصّر بي فلم أهتدِ اليهم.

[وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ][٧]

فحاولت جاهداً أن أبحث عن سني وفياتهم أو عصر حياتهم، كي يكون صاحب المساهمة أرفع طبقة من خلال شيوخه، واكثر عمقاً في تلامذته.

وقد أفردت بعض تراجم تلاميذهم أو شيوخهم والمشهورين منهم. وخاصة في الاعلام الذين حظوا باقل ذكر من غيرهم، ذلك كي يتوضح لنا مدى مساهمة هؤلاء العلماء ومن خلال وضوح تلاميذهم وشهرتهم. كما هو الحال في ترجمة القاسمين والفضل بن احمد على سبيل المثال.

وللبحث بقية قد ترقى إلى كتابة رسالة جامعية. إذا ما أضيف اليه تراجم وحياة كل شيوخهم وتلامذتهم ورحلاتهم وأثارهم في الحركة العلمية تلك.ومن تأزر تلك الجهود. ورحلات اولئك الاعلام. واخلاص نواياهم من كل مصر

من امصار العالم الاسلامي، وتفانيهم في خدمة دينهم وامتهم، ارتقت بهم الحضارة إلى أوج عظمتها.

وقد صدرت على اثر ذلك الموسوعات وتلاقحت الافكار، والتي شكلت بعد المصادر الأساسية للعلماء والباحثين في كل عصر ومصر.وهذه الدراسة قبس من تلك الجهود، ولمحات من ذلك التفاني قصدت به الترجمة المنفرده لكل عَلَمَ، على أن تكون متصلة الاجيال، متعاقبة العصور.

ولعل من أقدم ما وقفت عليه من اولئك عمقاً في تأريخ هذا البحث هو:

(١) (**ابو قُرّه**) **موسى بن طارق الزَّبِيدي**[٨]

ويقال له اللحجي[٩] أو الرعرعي أو السكسكي[١٠].

من أهل اليمن كان ينزل زَبِيد، وقيل كنيته (ابو قُبّره). وقد تفرد بهذا الحموي[١١]، والاول أشهر، لتسالم علماء الرجال عليه.

وهو الامام المحّدث. الحّجة، قاضي زَبيد، ارتحل وجمع وصنّف وتفقه وذاكر وكان حافظاً فقهيا اماماً مشهوراً له بالفضل. ألف سنناً قد جمعها وقد اشتهرت عنه. كان يتردد بين الجند ولحج وعدن ومكة وزَبيد، وله تواليف في الفقه انتزعها من فقه ابي حنيفه ومالك، ومعمر، وربيعة الراي، وابن جريح وسفيان الثوري، وابن عيينه وغيرهم. لانه لقيهم جميعاً وقد أدرك القاريء نافع بن ابي نعيم المدني احد القراء السبعة المشهورين[١٢] فقرأ عليه باختيار له في القِراءه.

ولقاء (ابي قرة) هؤلاء يدل على تقدم طبقته، إذ أن وفاة الامام ابي حنيفة كان عام (١٥٠هـ) ولقاؤه به يدل على تقدم وجوده قبل هذا التاريخ.

وقد روى عنه جمع أو صلهم المزي وابن حجر إلى أحد عشر راوياً أشهرهم: اسحق بن راهويه، واحمد بن حنبل، وابو حُمَه محمد بن يوسف الزَبيدي.

وقد روىله النسائي في سننه، وثنى عليه الامام احمد بن حنبل، وقال ابو حاتم عنه: محله الصدق. وعدّه ابن حجر من الطبقه التاسعة[١٣]. وهي طبقة اتباع التابعين أي اقران الامام الشافعي[١٤].

وقال عنه بانه (صنف كتاب السنن على الابواب في مجلدٍ، رايته)[١٥].

وقد وثقه جمع من علماء الرجال. فقال عنه الذهبي: ما علمته الاثقة[١٦] وترجمة ابن حبان مع ثقاته[١٧].

وقال حمزة السهمي[١٨]سألت الدار قطني، قلت :(ابو قرّه) لا يقول أخبرنا أبداً بل يقول: ذكر فلان، أيش العلة فيه؟

فقال: هو سماع له كله، وقد كان أصابت كتبه أفةُ فتورع فيه، فكان يقول: ذكر فلان.

ولعلنا نستشف من ترجمة شيوخه وتلامذته ومساهماتهم في مدارس علماء بغداد مساهمة هذا العلَم في بغداد وأثره في علمائها. حتى وان لم نقف صراحة على خبر رحلته إلى بغداد هذا ولم نجد لبعض تلامذته وشيوخه رحلة – في الاقل – إلى اليمن وخاصة تلميذه الامام احمد بن حنبل وشيخه الامام ابو حنيفة النعمان ومن هذا لا يستبعد رحيل أبي قرّة هذا إلى العراق. خاصة ان من صفاته الرحيل ومن كل ذلك تبقى مساهمته واضحة في تلامذته الذين رووا عنه إلى الاجيال المتعاقبه.

ان رحل هو إلى بغداد. أو ارتحلوا بعلمه ورواياته إليها.

(٢) (**ابو حُمَه**) **محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن سيّار بن اسلم الزَّبيدي**[١٩]:

وكنيته (ابو يوسف) و (ابو حُمَة) كاللقب له وقيل (ابو حُمَــة)[٢٠]– بتشــديد الميم – من أهالي زَبيد باليمن. ويقال له اللحجي.

حدّث عن ابي قره في كتابه السنن، وكان يروي عن سفيان الثوري وابــن عيينه[٢١].

وروى عنه جمع كثر منهم:

١. احمد بن سعيد بن فرقد الجدّي.
٢. ابو العباس احمد بن محمد بن الازهر الازهري.
٣. الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندي.
٤. محمد بن سعد (كاتب الواقدي) وهو من اقرانه.
٥. محمد بن صالح الطبري.
٦. محمد بن مسلم بن واره الرازي.
٧. محمد بن عيسى الزَّبيدي.
٨. محمد بن سعيد الحجاج الَّزَبيدي.
٩. محمد بن شعيب بن الحجاج الزَّبيدي.
١٠. موسى بن عيسى الزَّبيدي. وغيرهم.

ومما يجدر ذكره ان الاربعة الاخيرين قد روى عنهم الطبراني في المعجم الصغير[٢٢].

أما منزلته عند علماء الرجال. فقد قال عنه ابن حجر: كان محدث الــيمن في وقته ارتحلوا إليه لسماع السن، صدوق، من الطبقة العاشرة مات في حدود الاربعين.

والطبقة العاشرة عند ابن حجر هم كبار الاخذين من تبَع الاتباع، ممن لـــم يلقَ التابغين كالامام احمد بن حنبل[[٢٣]] ت ٢٤١هـــ.

فهو في هذا التحديد عاش ضمن النصف الاول من القرن الثالث الهجري.

وقد وضعه ابن حبان في ثقاته[٢٤].

ومساهمته تنطلق من تلامذته الذين رووا عنه وخاصة محمـــد بـــن ســـعد (صاحب الطبقات الكبرى). وكذا ما أروده الطبراني[٢٥]في معجمه الصغير عن جمع من تلامذته.

(٣) **القاسم بن الحسن الزَبيدي**[٢٦]:

حدّث عن ابي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي والذي روى عن شعبة والثوري، وابي عوانه وغيرهم وله مسند مجموع علـــى الصـــحابه ... ومن رواته أحمد بن حبنل، وعلي بن المديني، وابي بكر بن شيبه.

وكان مولد الطيالسي[٢٧] ١٣٣هـــ ووفاته ٢٠٣هـــ أو ٢٠٤هـــ.

وعلى شيخه هذا يكون (القاسم الزَبيدي) متقدم في طبقته فهو مـــن طبقـــه أحمد بن حنبل، وابن المديني. ويكون مولده قبل المائتين.

وممن روى عن القاسم الزَبيدي:

عبد الله بن أحمد بن ثابت البزار[٢٨] وغيره.

(٤) **القاسم بن عمر بن المختار، ابو محمد الزَبيدي**[٢٩]:

حدّث عن:

ابن المنذر الحزامي[٣٠]، واحمد بن يونس اليربوعي[٣١]، وغيرهم.

توفي عام ٢٧٢هـــ وهذا ايضاً متقدم في طبقته.

(٥) **احمد بن منصور بن الذيال**[٣٢] (**ابو العباس**) **المقرئ ويعرف بالزَبيدي**[٣٣]:

روى عنه ابو المفضل الشيباني عن عبد الوهاب بن الحكم الـورّاق. قـال الخطيب: والمحفوظ عندنا الفضل بن المنصور الزُّبيدي – بضم الزاي – والله أعلم. والذي روى عنه عمر بن إبراهيم الكتـاني المولـود سـنة ٣٠٠هـ والمتوفي سنة ٣٩٠هـ[٣٤].

والزَبيدي – بالفتح – أصح. كونه والد (الفضل بن احمد بن المنصـور) . والذي ستأتي ترجمته بعده.

(٦) **الفضل بن احمد بن منصور بن الذَيال** (**الضرير**) **الزَبيدي**[٣٥] :

وقيل الفضل بن احمد بن منصور بن احمد بن منصوربن الذَيال الزَبيـدي الذيالي وكنيته (ابو العباس)[٣٦]. والاول أصح لتقارب اللقاء بينه وبين ابيه أحمد بن منصور. من أن يكون هذا أباً لجده. إذا ما استعملنا سنوات وفاتيهما. فقيـل انه كان من أهل بغداد وقد حدّث عن احمد بن حنبل وعبد الاعلى بـن حمـاد، وزياد بن ايوب. وقد روى عنه : يوسف بن عمر القواس، وهو أحـد شـيوخ الدار قطني[٣٧].

عدّه ابن ابي يعلى في طبقات الحنابله[٣٨] وكان ثقة مأموناً، ضرير البصر. مات بعد سنة ٣١٣هـ[٣٩] .

(٧) **محمد بن يحيى بـن علـي بـن مسـلم بـن موسـى بـن عمـران القرشـي، اليمنـي، الزَبيدي**[٤٠]:

نزيل بغداد، وكنيته (ابو عبدالله)، الامام القدوة العابد الواعظ، جَدّ المشـايخ الرواة. ولد في المحرم سنة ٤٦٠هـ ويرى ابن الجوزي: انه على التقريب في عام ٤٨٠هـ.

كان نحوياً، فقيرا صبوراً متعففاً، قانعاً متألهاً، له معرفة بالادب والفنون الاخرى، حنفي المذهب على طريقة السلف في الاصول. قدم دمشق في حدود سنة ٥٠٦هـ فوعظ بها وأخذ بأمر بالمعروف فلم يحتمل له الملك (طغتكين)[٤١]ذلك، فطرده، ودخل العراق سنة ٥٠٩هـ. فصحبه الوزير ابن هبيره[٤٢] من حداثته، واكمل عليه فنوناً من العلوم الادبية وغيرها. وأخذ عنه التأله والعبادة وانتفع بصحبته.

حتى ان الزَبيدي كان يركب جملاً ويعتم بفوطة ويلويها تحت حنكه وعليه جبة صوف وهو مخضوب بالحناء، فيطوف اسواق بغداد ويعظ الناس وزمام جمله بيد ابن هبيره وهو معتم أيضاً بفوطة من قطن قد لواها تحت حنكه وعليه قميص قطن خام قصير الكم والذيل، وكلما وصل الزَبيدي موضعاً أشار ابن هبيره بمسبحته ونادى برفيع صوته: لا اله الا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير:

قال السمعاني: لقيته ببغداد وكتبت عنه شيئاً من الشعر بجامع المنصور[٤٣] كان صبوراً على الفقر لا يشكو حاله.

قال ابن هبيره : جلست مع من بكرة إلى قريب الظهر، وهو يلوك شيئاً فسألته.

فقال : نواة اتعلل بها لم أجد شيئاً.

وقال عنه ابن الجوزي[٤٤]: كان يقول الحق وان كان مراً. لا تأخذه في الله لومة لائم. قيل: دخل على الوزير الزينبي وعليه خلعة الوزاره، وهم يهنئونه فقال :هو ذا يوم عزاء لا يوم هناء.

فقيل : ولمَ؟ قال: أهَنّيءُ على لبس الحرير؟!

وقيل عنه انه قال : خرجت إلى المدينة على الوحدة، فآواني الليل إلى جبلٍ، فصعدتُ وناديت: اللهم اني الليلة ضيفك، ثم نوديت: مرحباً بضيف الله، انك مع طلوع الشمس تمرُّ بقومٍ على بئرٍ يأكلون خبزاً وتمراً، فاذا دعوك فأجب، فسرت من الغد، فلاحَتْ لي أهدافَ بئر، فجئتها، فوجدت عندها قوماً ياكلون خبزاً وتمراً، فدعوني فأجبت.

وقيل : كان يجلس ويجتمع عنده العوام، ثم فَتر سوقُه، ثم ان الوزير ابن هبيره رغب فيه، وانفقَ عليه، وسمع جماعه يحكون عنه اشياء كان السكوت عنها اولى ...

وقيل عنه انه كان يذهبُ مذهب السالميه، ويقول ان الاموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم. وان الشارب والزاني لا يُلام، لانه يفعل بقضاء الله وقدره.

وقالوا: زاد الزَبيدي في اسماء الله أسامي: الزارع، والمتمم، والمبهم، والمُظهِر. وقد حكيت عنه من جهات صحيحة كرامات. منها رؤية الخضر. هذا وكان له في علم العربية والاصول حظ وافرِ، وصَنّف في فنون العلم نحواً من مائة مصنف ولم يضيّع شياً من عمره[٤٥].

ومن صنفاته[٤٦] :

١. منار الاقتضاء.
٢. منهاج الاقتفاء.
٣. كتاب الرد على ابن الخشّاب.
٤. كتاب القوافي.

٥. كتاب العروض.

٦. المقدمة في النحو.

٧. كتاب الحساب.

٨. كتاب تعليل قراءة : (ونحنُ عصبةً – بالنصب –).

ونقل ان له ولدُ اسمه اسماعيل قال عنه : (كان ابي في كل يوم وليلة من ايام مرضه يقول :الله ، الله : نحو من خمسة عشر الف مرة. فما زال يقولها حتى طفيء). توفي في ربيع الآخر سنة ٥٥٥هـ رحمه الله.

(٨) **المبارك بن محمد بن يحيى بن علي بن الزَّبيدي**[٤٧] :

وكنيته (ابو بكر) وقيل ابو عبد الله الواعظ.

قدم مع ابيه بغداد وهو صغير فسكنها وتكلم في الوعظ وسمع من ابيه ومن ابي غالب بن البناء أثرت عنه اناشيد. ولد ٥٠٤هـ وتوفي في جمادة الآخره سنة ٥٨٠هـ.

(٩) **يحيى بن المبارك بن محمد بن يحيى بن علي بن الزَبيدي** [٤٨]:

زَبيدي الاصل بغدادي المولد وكنيته (ابو زكريا) سمع ابا البركات بن الانماطي[٤٩]، وابا الكروخي الكروخي[٥٠]، وغيرهما وهو اكبر من اخويه.

ولد في محرم سنة ٥٢٩هـ روى عنه: ابن خليل والضياء، وتوفي في صفر سنة ٦٠٦هـ.

(١٠) **محمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن الزَبيدي**[٥١] :

وجده محمد من زَبيد باليمن. تفقه على ابي القاسم ابن فضلان وسمع من ابن البطي وشهده[٥٢]، وصحب الصوفية توفي بجزيرة قيس التي تسمى كيش في شعبان سنة ٦٠٨هـ.

(١١) **عائشة بنت اسماعيل بن محمد بن يحيى الزَبيدي**[٥٣]:

عرّفها ابن الدبيثي على أنها (اخت عبد الرحمن) ولعل عبد الرحمن هذا اكثر شهرة منها أو من أبيها ولكنني لم اقف على ترجمة لعبد الرحمن هذا.

ولكن الذهبي[٥٤] ينقل عن ابن عساكر أن لمحمد بن يحيى الزَبيدي – المتقدم ذكره – ولداً اسمه اسماعيل. نقل عن ابيه أخباراً.

سمعت احمد بن المقّرب. وحدَّثت توفيت سنة ٦١٤هـ.

(١٢) **الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الزَبيدي**[٥٥]:

البغدادي الحنفي، أخو سراج الدين، وكنيته (ابو علي) الشيخ الإمام الفقيه العابد ناصح الدين.

ولد سنة ٥٤٣هـ أو قبلها.

وكان من جلة الفقهاء ذا دين وورع وبصر بالعربيه.

قال عنه ابن النجار: كان عالماً متديناً، حسن الطريقة، له معرفة بالنحو، كتب الكثير من التفاسير والحديث والتاريخ، كتبت عنه. وكان فاضلاً، أميناً، صالحاً، رضي السيرة، وكانت أوقاته محفوظة .

وقال ابن الحاجب: رايتهم يرمونه بالاعتزال. فكتب تحته ابن المجد قصرّ ابن الحاجب في وصف شيخنا هذا فانه كان اماماً عالماً لم نرَ في المشايخ مثله إلا يسيرا.

سمع من ابي الوقت عبد الأول (الصحيح)، وسمع ابا زرعة المقدسي، وابا علي احمد بن الحرّاز، ومعمر بن الفاخر، وابا الفتوح الطائي وغيرهم.

قال الذهبي: حدث ببغداد ومكة في أخر عمره، كان حنبلياً ثم تحول شافعياً ثم استقر حنفياً.

روى عنه:

ابن الدبيثي، والسيف بن المجد، وعبد الله بن محمد خطيب المصلى، والمجد عبد العزيز بن الخليلي، والضياء بن علي الباليسي. والخطيب عز الدين احمد الفاروثي، وابو المعالي الابرقوهي وغيرهم.

ذكره ابن شاكر في (عيون التواريخ) وقال أن اسم ابيه ابو بكر وان المبارك جده. وهذا القول مخالف لما ترجم عنه علماء الرجال فقد روى الذهبي[٥٦] أن لمحمد بن يحيى الزَبيدي حفيدان هما (الحسن) و (الحسين) رويا عنه (الصحيح) وهما ابنا المبارك. وابو بكر هي كنية للمبارك وليست أباً له. وانشد له في عيون التواريخ قوله:

((لا يخدعنك ما الدنيا به خلبتْ قلوب عُشاقها حتى به فُتنوا
وانظر إلى ما به أقدامُها خُتمتْ وكيف وافتْ بكأس كلهُّ مِحَنُ))

وقوله:

لا تقتحم أمراً على غِرّةٍ وابحث وكن ذا نظرٍ ثاقِبِ
رُبَّ شرابٍ خِلَتهُ سائغاً وكم به قد غُصّ من شاربِ

وقد خلط ابن العماد الحنبلي بينه وبين اخيه. فاورد ترجمته باسم الحسين وكنيته (ابو علي)[٥٧]. وعاد مرة أخرى فترجم أخاه (الحسين) وكنيته (أبو عبد الله)[٥٨].

توفي يوم السبت لليلة بقيت أو ليلتين من شهر ربيع الأول سنة ٦٢٩هـ. ودفن يوم الأحد، سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور.

(١٣) **الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزَبيدي**:

البغدادي البصري (سراج الدين) وكنيته (أبو عبد الله) وقيل الربَعي[٥٩].

الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسندِ الشام[٦٠] ولد سنة ٥٤٥هـ أو ٥٤٦هـ.

سمع من : جده، وأبي الوقت السنجري، وأبي الفتوح الطائي، وأبي زرعة المقدسي، وجعفر بن زيد الحموي، وأبي حامد الغرناطي. و أجاز له أبو علي احمد بن أحمد الخرازّ.

روى ببغداد، وورد دمشق واسمع بها (صحيح البخاري) وغيره والحق الصغار بالكبار، ورحل إلى حلب وحدّث بها.

وكان اماماً، ديناً، خيراً، متواضعاً، صادقاً. فقيه، محدّث، أديب، لغوي، مقرئ. تفقه وافتى وحدث، ودرسّ في مدرسة الوزير عون الدين بن هبيرة في بغداد.

قال الذهبي: قرأتُ بخط ابن المجد قوله: بقي في نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين (بعد الستمائة) أنني أقدم بلا شيخ يروي (صحيح البخاري). ثم انه ذكر قصة (ابن روزبَّه)، وانه سَفَّره سنة ٦٢٦هـ، و أعطوه خمسين ديناراً من عند الملك الصالح فلما وصل إلى (رأس عين) ارغبوه فقعد وحدثهم بالصحيح، ثم ارغبوه في حرّان فرواه لهم، ثم بجلب كذلك وخّوفوه من حصار دمشق، فرجع إلى بغداد.

قال : فأتيته وقد ذاق الكسبْ فاشتط واشترط اموراً، فكلمنا ابن القطيعي فاشترط مثل ذلك. فمضينا إلى أبي عبد الله بن الزَبيدي، وانا لا أطمع به.

فقال : نستخير الله. ثم قال : لا تُعلِم أحداً، وحرضه على التوجه ابنه عمر، وكان على الشيخ دين نحو سبعين ديناراً. فرافقناه فكان: خفيف المؤونه، كثير الاحتمال، حَس الصحبة،كثير الذكر، فنعم الصاحب كان.

وقد فرح الأشرف صاحب دمشق بقدومه، واخذه إلى عنده في اثناء رمضان من العام، وسمع منه (الصحيح) في ايام معدودة، وانزله إلى دار الحديث وقد فتحت من نحو شهر، فحشد الناس وازدحموا،وسمعوا الكتاب، ثم أخذه أهل الجبل، وسمعوا منه الكتاب، و(مسند الشافعي). واشتهر اسمه، وردَّ إلى بلده، فقدمِ متعللاً،

وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ٦٣١هـ ببغداد. وذكر أبن كثير أن وفاته كانت سنة ٦٢٩هـ ولعله خلط بينه وبين اخيه الحسن المتقدم ترجمته.

وقد روى عنه:

احمد بن أبي طالب الحجار. والعلامة رشيد الدين بن المعلم والدبيثي والضياء وخلق كثير من الحفاظ. ولعل أخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحي سمع منه الصحيح وغيره.

وقيل كان حنبلياً[٦١]. وقد أهمل ابن أبي يعلى ترجمته في طبقات الحنابله في حين عده الداري في طبقات الحنفية. ولعله هو الأخر خلط بينه وبين اخيه (الحسن) فجعلهما اثنين كل منهما (الحسين)[٦٢].

وترك (سراج الدين) هذا تصانيفاً عديدة منها:

البلغة في الفقه، ومنظومات في اللغة والقراءات، وارجوزة حسنة في الفرائض والعروض[٦٣].

(١٤) **عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد الزَبيدي**[٦٤]:

الربَعي، اليماني ثم البغدادي وكنيته (أبو نصر) ولد سنة ٥٦٠هـ، كان شيخاً معمراً ومسنِد بغداد في وقته.

سمع من:

أبي علي احمد بن محمد الرحَبَي[٦٥]، وأبي المكارم محمد بن احمد الظاهري، وشهدة الكاتبة، سمع منها (مصارع العشاق) في مجلدين. وسمع من أبي نصر يحيى بن السدنك، وحسين بن علي السماك، وغيرهم.

حدّث عنه : الحافظ أبو محمد الدمياطي. واجاز لابي نصر بن الشيرازي، وعلي بن السكاكري، وعبد الملك بن تيميه، وطائفة أخرى.

توفي في سلخ جمادي الأولى سنة ٦٤٩هـ – رحمه الله – .

* * *

وفي نهاية جولتي هذه التي تصفحت بها بطون امهات مصادر التاريخ والسيرة. قد وقفت بها على تراجم هؤلاء الأعلام والمحدثين وما اسهموا به في رفد الحركة العلمية في مدينة السلام آنذاك، وما زرعوه من خلق وادب ورواية وعلم في من روى عنهم وما توارثه أولئك عنهم وأورثوه بدورهم إلى من جاء بعدهم من الأجيال.

وكانوا بذلك قد وضعوا اقداماً لمدينة زَبيد. نقلوه بحلّهم وترحالهم إلى بغداد. ليزيدوا من عراقة زبيد ويسجلوا لها حضورا متميزاً لا يقل أهمية عن باقي حواضر العالم الإسلامي الأخرى.

وكما ألمحت من قبل فان للحديث والبحث بقية أكثر من هذا.قد ترقى لكتابة رسالة جامعية، فيما لو تصدى لها باحث في التاريخ يسعه الوقت والورق. وقد حالت دون ذلك ظروف بحث كهذا.

ولعلي – في هذا – رسمت الخطوط العريضة للموضوع. وسبرت غورة بعض الشيء. ولم أقف في حدود تتبعي على من سبقني في هذه المحاولة – في العراق في الاقل –.

هوامش البحث:

(١) [إرمَ ذات العماد التي لم يُخلق مثلها في البلاد] سورة الفجر: ٧.

(٢) سورة سبأ : ١٥.

(٣) في سورة النمل.

(٤) سورة قريش : ١.

(٥) انظر : الحموي : معجم البلدان : ٣ : ١٣١، ١٣٢ (مادة زَبيد).

(٦) انظر : الحموي : معجم البلدان : ١ : ٢٦٥ (مادة أنسَبُ).
كذلك :السمعاني : الانساب : ٣ : ١٣٥.

(٧) سورة يوسف : ٧٦.

(٨)ينظر في ترجمته: الرازي: الجرح والتعديل: ٨: ١٤٨ برقم ٦٦٩
المزي: تهذيب الكمال: ٢٩: ٨٠ برقم ٦٢٦٨
الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٧: ٢٢٠ برقم ١٤٢٦
ابن حبان: الثقات: ٩: ١٥٩
كحاله: معجم المؤلفين: ٣: ٩٣٣ برقم ١٧٣٨٦

(٩)اللَحجي: بفتح اللام وسكون الحاء – نسبة إلى لَحج. وهي قرية من أبْينَ – سكون الباء وفتح الياء – وهي مخلاف باليمن منه عدن – ولحج بطن من حمير، نزلت بهذا الموضع فنسب إليها: أنظر: السمعاني: الانساب: ٥: ١٣٠,١٣١.

(١٠)السكسكي: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين) نسبة إلى السكاسك وهو بطن من الازد، ووادي السكاسك موضع بالاردن نزلنه السكاسك

حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب: السمعاني: الانساب: ٣: ٢٦٧.

(١١) الحموي: معجم البلدان: ٣: ١٣٢.

(١٢) الجعدي: طبقات فقهاء اليَمن: ٦٣.

(١٣) ابن حجر : تقريب التهذيب: ٢: ٢٨٤ برقم ١٤٧١.

(١٤) المصدر نفسه: ١ : ٦.

(١٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب: ١٠ : ٣٤٩، ٣٥٠ برقم ٦٢٤.

(١٦) الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٧: ٢٢٠ برقم ١٤٢٦

(١٧) ابن حبان: الثقات : ٩: ١٥٩.

(١٨) هو (ابو القاسم) حمزة بن يوسف بن إبراهيم القريشي السهمي من ذرية هشام بن العاص بن وائل السهمي صاحب رسول الله ﷺ. محدث متقن، مصنف، محدث جرجان ولد سنة نيف واربعين وثلاثمائة وتوفي سنة ٤٢٧هـ.

ينظر / الذهبي : سير اعلام النبلاء: ١٣: ٣٠٣ برقم ٣٩٢٢.

(١٩) ينظر في ترجمته: الرازي: الجرح والتعديل: ٨: ١٢١ برقم ٥٣٩

المزي: تهذيب الكمال: ٢٧: ٦٥ برقم ٥٧٢٠

ابن حجر: تهذيب التهذيب: ٩: ٥٣٨,٥٣٩ برقم ٨٨٢

ابن حجر: تقريب التهذيب: ٢ : ٢٢٢ برقم ٨٤٨

(٢٠) الحموي: معجم البلدان: ٣: ١٣٢.

(٢١) السمعاني: الانساب : ٣ : ١٣٥.

[٢٢] المصدر السابق : ٣: ١٣٥.

[٢٣] ابن حجر : تقريب التهذيب: ١: ٦.

[٢٤] ابن حبان: الثقات: ٩: ١٠٤.

[٢٥] الطبراني (الامام الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الاسلام، علم المعمرين ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني) صاحب المعاجم الثلاثة – الكبير، والمتوسط، والصغير، في الحديث – ولد بمدينة عكا في شهر صفر سنة ٢٦٠هـ وقد عاش مائة عام وعشرة اشهر.

توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ باصبهان،

انظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء : ١٢: ٢٦٣ وما بعدها برقم ٣٢٨٤

[٢٦] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ١٢: ٤٢٨ برقم ٦٨٧٩.

[٢٧] السمعاني: الانساب: ٤ : ٩١.

والطيالسي (بفتح الطاء والياء وسكون الالف وكسر اللام) نسبة إلى الطيالسه وهي التي تكون فوق العمامه/ كذلك ينظر/ الذهبي/ سير اعلام النبلاء/ ٨: ٢٤٢ برقم ١٤٣٧.

[٢٨] البزار: (بفتح الباء والزاي المشدده) لينسب لمن يُخرج الدهن من البزر ويبيعه.

انظر : السمعاني : الانساب : ١ : ٣٣٦.

[٢٩] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد : ١٢ : ٤٣٣ برقم ٦٨٨٩.

[٣٠] ابو اسحق إبراهيم بن المنذر الحزامي القرشي من أهل المدينة يروي عن:

ابن عيينه وابي ضمره وكان قد شخص إلى بغداد وآخى اخوانا من اهل الفضل والدين والادب. توفي في ٢٣٦هـ.

والِحزامي – بكسر الحاء المهمله – نسبة إلى الجدالا على حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي.

انظر: السمعاني : الانساب : ٢ : ٢١٤

(٣١) ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي من أهل الكوفة. يروي عن سفيان الثوري، ومالك بن مغول. قال عنه ابو حاتم: كان ثقة متقناً، واليربوعي – بفتح الياء وسكون الراء وضم الباء – نسبة إلى بني يربوع وهو بطن من بطون تميم.

أنظر : السمعاني : الانساب : ٥ : ٦٨٦.

(٣٢) الذَيال: بفتح الذال والياء المشدده – نسبة إلى الذَيال وهو أحد اجداد المنتسب إليه.

السمعاني: الانساب : ٣ : ١٩.

(٣٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد : ٥: ١٥٤ برقم ٢٥٩٠.

(٣٤) المصدر نفسه : ١١ : ٢٦٩ رقم ٦٠٣١.

(٣٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد :١٢ : ٣٧٧ برقم ٦٨٢٩.

(٣٦) السمعاني : الانساب : ٣ : ١٩.

(٣٧) ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الحافظ الدار قطني. من اهل بغداد. كان يُضرب به المثل في الحفظ، وكان فريد عصره. وقريع دهره. ونسيج وحده، وامام وقته. انتهى إليه علم الآثر

والمعرفة بعلل الحديث واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة والقبول والشهادة وصحة الاعتقاد، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، ولد سنة ٣٠٦هـ وتوفي في ذي القعده ٣٨٥هـ. ودفن في مقبرة باب الدير قريباً من معروف الكرخي. والدار قطني: بفتح الدال وضم القاف وسكون الطاء – نسبة إلى دار القطن. وهي محلة كانت ببغداد كبيره.

انظر : السمعاني: الانساب : ٢ : ٤٣٧، ٤٣٨.

كذلك : الذهبي : سير اعلام النبلاء : ١٢ : ٤٨٣ وما بعدها برقم ٣٥٣٠.

(٣٨) ابن ابي العلى: طبقات الحنابله : ١ : ٢٤٩ برقم ٣٥١.

(٣٩) السمعاني : الانساب : ٣ : ١٩.

(٤٠) ينظر في ترجمته: الحموي : معجم الادباء : ١٩ : ١٠٦.

ابن الجوزي : المنتظم : ١٠ : ١٩٧، ١٩٨.

الذهبي : سير اعلام النبلاء : ١٥ : ١٠٤ برقم ٤٩٨٦.

الذهبي : تاريخ الاسلام : حوادث سنة ٥٥١ – ٥٦٠هـ : ص ١٧٩.

الحنبلي: شذرات الذهب : ٤ : ١٩٢ برقم ١٨٠.

كحاله : معجم المؤلفين : ٣ : ٦٧٨ برقم ١٦٣٩٠.

(٤١) طغتكين : ويدعى بالملك العزيز، بعثه اخوه صلاح الدين الايوبي إلى اليمن سنة ٥٧٩هـ فملك اليمن كله طوعاً وكرهاً. وكانت له حروب كثيرة في اليمن، واستمر ملكه فيها إلى ان توفي سنة ٥٩٣هـ بالمنصوره، وقيل مات في ثغر عدن ودفن فيها.

ينظر : الجعدي : طبقات فقهاء اليمن : ص ٢٢٩ الهامش.

(٤٢) ابن هبيره : (أبو المظفر عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني ولد سنة ٤٩٩هـ) استوزره المقتفي لامر الله العباسي وكان معجباً به بحيث انه قال عنه (ما وزر لبني العباس مثله). قرأ القراءات وسمع الحديث الكثير وله معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض. وكان شديداً في اتباع السنة وسير السلف. مات في سنة ٥٦٠هـ.

ابن الجوزي : المنتظم : ١٠ : ٢١٤، ٢١٥ برقم ٣٠٦.

(٤٣) ينظر : السمعاني : الانساب : ٣ : ١٣٥.

(٤٤) ابن الجوزي : المنتظم : ١٠ : ١٩٧، ١٩٨.

(٤٥) ابن الجوازي : المنتظم : ١٠ : ١٩٧، ١٩٨.

كذلك : الذهبي : تأريخ الاسلام : حوادث سنة ٥٥١ – ٥٦٠هـ ص ١٧٩.

(٤٦) الحموي : معجم الادباء : ١٩ : ١٠٦ ترجمة رقم ١٨٠.

(٤٧) ابن الدبيثي : ذيل تاريخ بغداد : ١٥ : ٣٤٠ برقم ١٢٥٥.

(٤٨) ابن الدبيثي : ذيل تاريخ بغداد : ١٥ : ٣٩٤ برقم١٤٧٥.

(٤٩) الانماطي : بفتح الالف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء – نسبة إلى بيع الانماط وهي الفرش التي تبسط.

انظر : السمعاني : الانساب : ١ : ٢٢٣.

(٥٠) عبد الملك بن ابي القاسم عبيد الله بن سهل بن القاسم بن ابي منصور بن ماخ الكروخي شيخ صالح سديد السيره، كثير الخير والعبادة. من أهل هراة. واصله من كروخ. سكن بغداد مدة. وكان قد سمع بهراة.

قال السمعاني : سمعت منه ببغداد. وقرات عليه جميع (الجامع) للترمـــذي وسمع بقراءتي منه جماعة كثيرة.

ولد سنة ٤٦٢هـــ ومات في مكة في ٢٥ ذي الحجة سنة ٥٤٨هـــ.

أنظر / السمعاني : الانساب : ٥ : ٦٠.

[٥١] ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد: ١٥: ٤٩ برقم ١٦٢.

[٥٢] شهده: بنت احمد بن عمر الابري المدعوة (فخر النساء) الكاتبـــة.ســـمعت الحديث من ابن السراج وطراد وغيرهما. وقرأت عليه كثيراُ. وكـــان لهـــا خط حسن. وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة وعاشت مخالطة للدار ولاهـــل العلم. وكان لها بر وخير وقرئ عليها الحديث سنين. وعمرت حتى قاربت المائة. وتوفيت سنة ٥٧٤هـــ.

انظر : ابن الجوازي : المنتظم : ١٠ : ٢٨٨ رقم ٣٧٤.

[٥٣] ابن الدبيثي : ذيل تاريخ بغداد : ١٥ : ٤٠٤ برقم ١٥٢٧.

[٥٤] الذهبي : تاريخ الاسلام : حوادث سنة ٥٥١ – ٥٦٠ هـــ ص١٧٩ رقم ١٨٠.

[٥٥] انظر في ترجمته : الذهبي : سير اعلام النـــبلاء : ١٦ : ٢٦١ بـــرقم ٥٦٠٨

كذلك : الذهبي : العبر : ٥ : ١١٣.

الداري : طبقات الحنفيه : ٣ : ١٠٠، ١٠١ برقم ٧٠٧.

[٥٦] الذهبي : تاريخ الإسلام : حـــوادث ســـنة ٥٥١ – ٥٦٠هـــــ : ص ١٧٩ ترجمة ١٨٠.

[٥٧] الحنبلي : شذرات الذهب : ٥ : ١٣٠.

[٥٨] المصدر نفسه : ٥ : ١٤٤.

[٥٩] الربعي : بفتح الراء – نسبة إلى ربيعة بن نزار. أو إلى ربيعة الازد وقيل ربعه الازد.

ينظر : السمعاني : الانساب : ٣ : ٤٣.

[٦٠] ينظر ترجمته في : الذهبي : سير اعلام النبلاء : ١٦ : ٢٨٨ برقم ٥٦٣٨.

الحنبلي : شذرات الذهب : ٥ : ١٤٤.

كحاله : معجم المؤلفين : ١ : ٦٣٢ رقم ٤٧٦٩.

[٦١] ينظر : الذهبي: سير اعلام النبلاء : ١٦ : ٢٨٨ برقم ٥٦٣٨.

الحنبلي : شذرات الذهب : ٥ : ١٤٤.

[٦٢] ينظر : الداري : طبقات الحنفيه : ١ : ٢٦٨، ٢٦٩ برقم ١٣٠.

كذلك : المصدر نفسه : ٣ : ١٥٦ برقم ٧٦٥.

[٦٣] ينظر : كحاله : معجم المؤلفين : ١ : ٦٣٢ برقم ٤٧٦٩.

[٦٤] ينظر ترجمته في : الذهبي : سير اعلام النبلاء : ١٦ : ٤٨٠ برقم ٥٨٣٠.

كذلك : الحنبلي : شذرات الذهب : ٥ : ٢٤٥ احداث سنة ٦٤٩هـ.

[٦٥] الرَحَبي : بفتح الراء والحاء – نسبة إلى بني رَحَبة بطن من حمير.

انظر / السمعاني : الانساب : ٣ : ٤٩.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١-الجعدي (علي بن عمر بن سمره) : طبقات فقهاء اليمن

تحقيق : فؤاد سيد.

الطبعة الثانية / دار الكتب العلمية : بيروت ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٢-ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.

الطبعة الأولى : دائرة المعارف العثمانية : حيدر اباد ، الدكن ١٣٥٨هـ.

٣-ابن حبان (محمد بن حبان بن احمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ).

كتاب الثقات

الطبعة الأولى : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر اباد، الدكن ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٤-ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ) تقريب التهذيب

تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف.

مطابع دار الكتاب العربي / القاهرة بدون سنة طبع.

٥-ابن حجر : تهذيب التهذيب.

الطبعة الأولى : دار صادر : بيروت ١٩٦٨م.

٦- الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي).

معجم الأدباء

الطبعة الأخيرة : دار المأمون : بدون سنة طبع ولا مكان الطبع.

٧- الحموي : معجم البلدان
طبع دار صادر ودار بيروت : للسنوات من ١٩٥٥ إلى ١٩٥٧.
٨- الحنبلي (أبو فلاح عبد الحي بن العماد ت ١٠٨٩ هـ)
شذرات الذهب في اخبار من ذهب
دار الكتب العلمية : بيروت بدون سنة طبع
٩- الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي ت ٤٦٣ هـ)
تاريخ بغداد أو مدينة السلام
الطبعة الأولى / دار الكتب العلمية / بيروت ١٩٨٥.
١٠- الداري (تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي ١٠١٠هـ) : (الطبقات السنية في تراجم الحنفيه)
تحقيق : د. عبد الفتاح محمد الحلو
الطبعة الأولى : دار الرفاعي : السعودية ١٩٨٣م.
١١- ابن الدبيثي(أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد)
ذيل تاريخ بغداد (و المختصر المحتاج للامام الذهبي)
الطبعة الأولى : دار الكتب العلمية : بيروت : ١٩٨٥م.
١٢- الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ)
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام
تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام تدمري
الطبعة الأولى : دار الكتاب العربي : بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٣- الذهبي : سير اعلام النبلاء
تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامه العمروي

الطبعة الأولى : دار الفكر : بيروت : ١٩٩٧م

١٤- الذهبي: العبر في خبر من غبر

تحقيق : الدكتور صلاح الدين المنجد

الطبعة الثانية : مطبعة حكومة الكويت : ١٩٨٤، .١٩٨٦

١٥- الرازي (أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ت ٣٢٧هـ).

كتاب الجرح والتعديل

الطبعة الأولى : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر اباد / الدكن بدون سنة طبع.

١٦- السمعاني (أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ن ٥٦٢هـ)

الانساب

تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي

الطبعة الأولى : دار الجنان : بيروت / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١٧- كحاله (عمر رضا) : اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام

الطبعة الثانية : المطبعة الهاشمية : دمشق ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م.

١٨- كحاله: معجم المؤلفين

الطبعة الأولى : مؤسسة الرسالة : بيروت ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٩- المزّي (جمال الدين أبو الحجاج يوسف ٦٥٤هـ – ٧٤٢هـ)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف

الطبعة الأولى : مؤسسة الرسالة : بيروت ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٢٠- ابن أبي يعلى (القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى)
طبقات الحنابلة
تصحيح : محمد حامد الفقي
مطبعة السنة المحمدية : القاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.